تقصر عن امثاله كل قيصر … ويعجب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك … نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بواديه تلقه … كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن قيس لمالك … واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد العجلي جدواه ما انتمى … لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم … كثير استحالات كحرباء تنصب
مقال تفديه أوائل واوائل … ونحسبه حسنا اعار ليعرب
هو الزهر الغض الذي فاح كامه … او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على ندي جلدك … اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه … فلا تذكرا لي بعدها ام جندب

وكتب للوزير فخر الدين ابي الفتح ابن قاضي داريا يلوم
اليه سوء ادب لبعض غلمانه من ثالث الطويل قافية المتواتر

سواك الذي ودي لديه مضيع … وغيرك من يسعى اليه محبب
ووالله ما آتيك الا محبة … واني في اهل الفضيلة ارغب
أبث لك الشكر الذي طاب نشره … واطرى بما اثني عليك واطرب
فما لي الفي دون بابك جفوة … لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
اردّ برد الباب ان جئت زائرا … فياليت شعري اين اهلا ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا … ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه … بما كان من اخلاقه يتهذب

فهلا سرت منك الالطاف فيهم … واعدتهم آدابها فتأدبوا
ستصعب عندي حالة ما ألفتها … على أن بعدي عن جنابك اصعب
وامسي ونفسي عن لقائك كارها … اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل الذي انت ربه … لاجلك لا اني لنفسي اغضب
وآنف اما عزة منك تلتهي … واما بها من خجلة حين اذهب
وان كنت لم اعتد بانك ذلة … فحسبي باذلال به يتعتب

وقال من المجتث قافية المتواتر

نغصتم حين بنتم … على عيشا خصيبا
فلو رأيتم سروري … بكم لكان عجيبا

وقال من الوافر قافية المتواتر

اصدّ اذا اغفل الرقيب … واسأله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عساه … يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا … تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين ابصره فؤادي … ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي … وما لي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب … جنيت لعلني منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا … ولي حال ترق لها القلوب
حبيبي انت قل لي ام عدوي … ففعلك ليس يفعله حبيب
حبيبي فيك اعدائي ضروب … حسود عاذل واش رقيب

Copyright © King Saud University